



مركز الدراسات
الفلسطينية والاستراتيجية

مركز الدراسات للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية

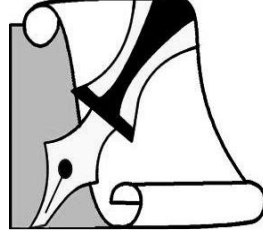
التقدير نمف الشهرى

تحليل للتطورات السياسية
والأمنية في فلسطين

www.bahethcenter.net

Email: baheth@bahethcenter.net

bahethcenter@hotmail.com



**مركز الدراسات
الاستراتيجية والفلسطينية**

تحليل نصف شهري للتطورات السياسية والأمنية في فلسطين

أهداف المركز الرئيسية:

- 1 – إعادة فلسطين إلى موقعها الحقيقي كقضية مركزية للأمم.
- 2 – الترويج للقيم الجهادية والنضالية في إطار استراتيجية تحرير فلسطين.
- 3 – بناء علاقة متينة مع النخب والشخصيات المعنية بالقضية الفلسطينية.
- 4 – إصدار دراسات وأبحاث وتقارير ذات بعد استراتيجي وتحليلي.

التصعيد على جبهة غزة

عادت أجواء التصعيد إلى جبهة غزة مع استمرار الحصار وتلكؤ العدو في تنفيذ استحقاقات التهذئة؛ حيث أطلقت البالونات باتجاه المستوطنات محدثة حرائق وهلع؛ واستأنف العدو غاراته الجوية مستهدفاً مواقع للمقاومة؛ وكتب المراسل العسكري بصحيفة "يديعوت أحرونوت"، متان تسوري، أن الجيش يحاول فرض معادلة جديدة - قديمة في قطاع غزة؛ وأضاف: "الجيش يحاول تثبيت معادلة الردع القديمة الجديدة، من خلال الرد على أي استهداف من غزة، بواسطة الهجمات المحسوبة".

وقالت صحيفة إسرائيل هيوم إن تخلي إسرائيل عن التزاماتها في تفاهات التهذئة مع حماس دفع الأخيرة إلى التصعيد على الحدود واتباع وسائل الضغط بإطلاق البالونات المتفجرة؛ ونقلت الصحيفة عن تقارير عربية أفادت بأن الوسيط المصري تلقى رسالة مفادها أنه لن يكون هناك هدوء في ظل استمرار القيود الإسرائيلية على قطاع غزة وإعاقة إسرائيل للمشاريع التنموية واستمرار الأزمة الاقتصادية.

وأفاد "أمير بوحبوط" مراسل موقع "والا" أنه بعد ساعات قليلة من تولي العميد نمرود ألوني منصب قائد فرقة غزة، أطلق صاروخ من قطاع غزة باتجاه إسرائيل، مما يشير مرة أخرى إلى انفجار الساحة الفلسطينية واحتمال حدوث تدهور كبير؛ وأشار إلى أن الساحة اللبنانية الآن في ذروة الاهتمام؛ ويعرفها الجيش على أنها الأكثر دموية في الساحات، لكن قطاع غزة هو الساحة المتفجرة التي يمكن أن تفاجئ في أي لحظة وتتحرك من صفر إلى 100 كم / ساعة.

ونوه إلى أن احتمال تفجر الأوضاع ناتج بشكل أساسي عن عدم الاستقرار بسبب ضعف البنية التحتية، حيث تفاقمت المشاكل الاقتصادية منذ الحرب الأخيرة صيف 2014، وخاصة بسبب قرارات الرئيس محمود عباس بفرض عقوبات اقتصادية على القطاع.

ونوه أن اليأس بالقطاع زاد بعد ارتفاع معدل البطالة إلى 48% قبل كورونا وإلى أكثر من 60% بعد تفشي الفيروس؛ وأشار بوحبوط إلى أن الوضع يتطلب حلا وسطا وهو "المجال الاقتصادي" من أجل تهدئة الأراضي الفلسطينية.

كما أشار إلى أنه لا يمكن للكارثة بانفجار مرفأ بيروت أن تنسى إسرائيل مشاكل غزة، لذا فإن حماس منشغلة على مدار الساعة ببناء قوتها وتكثيفها والاستعداد للحرب المقبلة. وأوضح أنه في السنوات الأخيرة، دارت حوالي 20 جولة قتال مع غزة، معظمها بدأت عند تولي هرتسي هاليفي منصبه كقائد للقيادة الجنوبية في حزيران 2018، حيث كان مصمماً على تغيير الواقع الأمني؛ وزعم بوحبوط أن هاليفي في البداية نجح في إعادة قطاع غزة إلى أولويات هيئة أركان الجيش على الرغم من القضايا المشتعلة مثل المشروع النووي الإيراني وتموضع الحرس الثوري في سوريا ومشروع صواريخ حزب الله الدقيقة.

وادّعى أنه بعد أن قام هاليفي بتحليل التحديات والتهديدات في الساحة الجنوبية أصرّ على الانتقال من الردود إلى المبادرات، حيث جولات القتال التي كانت في الأساس ردود فعل على العمليات مثل إطلاق الصواريخ، فكانت أيام من المعارك المخطط لها جيدا وتقتصر على أيام.

وأضاف أن التحول الكبير حدث عندما اقتنعت المستويات العليا في الجيش وفهمت موقف جهاز الشاباك بأنه يجب خطو خطوة إلى الأمام وأصروا على الانتقال من الاستجابات إلى المبادرات.

ولفت إلى أن قيادة المنطقة الجنوبية تعمل على تحسين اقتصاد غزة ومعالجته رغم البطء الشديد فيه، لكن ما يمنع ذلك عدم حل حماس لقضية الجنود الأسرى الذي يمكن أن يسرع من ذلك وتطوير القطاع؛ وأوضح أن الصمت النسبي مع قطاع غزة حاليا يسمح لهاليفي ببداة أسلوبيين سيغيران بشكل جذري الطريقة التي ستبدو عليها المواجهة القادمة ضد حماس. أولاً: قام هاليفي بتجديد الخطط الحربية وتكثيفها مع التحديات الناشئة في قطاع غزة مثل الأنفاق الدفاعية والحوامات والطائرات والكوماندوز البحري.

ثانياً: وضع معيار جودة لكفاءة وحدات الجيش التي ستكون مطلوبة في يوم ما للمناورة في عمق القطاع.

ثالثاً: أن تشمل المواجهة استهداف مراكز القوة والقدرة التابعة لحماس، بالتزامن مع إجراء مباحثات حول موضوع ضم الضفة والجنود الأسرى، وهدف الجولة هو منع تصاعد قوة حماس، إلى جانب منع محاولات التهريب عبر البحر والحدود مع رفح، التي تضم أسلحة وذخائر ومواد أساسية لإنتاج البنية العسكرية التحتية.

أزمة حكومة العدو

أفادت مصادر العدو؛ أن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو وافق على طلب كتلة "ديرخ ارتس" دعم مشروع قامون تأجيل موعد المصادقة على الميزانية شهرين، ما يعطي الليكود و"أزرق أبيض" الوقت الكافي لحل خلافاتهم بخصوص الميزانية ومنع إجراء انتخابات. وعبر رئيس حزب شاس المتدين "اربيه درعي" عن دعمه للخطوة، كما أثنى حزب "أزرق أبيض" على دعم رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو للاقتراح، معلنين أنهم سيدعمونه أيضاً، وذلك "بهدف الحفاظ على الاستقرار السياسي والجماهيري"، وقالوا في بيانهم إن "أزرق أبيض، سيبدل أقصى جهوده لمنع انتخابات "مرعبة" في ذروة أزمات قاسية في البلاد". وبحسب القناة 12 العبرية، من ضمن المحاولات لمنع حل الكنيست وإجراء انتخابات مبكرة، سيعرض في الهيئة العامة للتصويت اقتراح للنواب تسبي هاوزر ويوعاز هندل (كتلة ديرخ ارتس) لتأجيل موعد التصويت على الميزانية شهرين، وأنه من الممكن أن يكون للاقتراح غالبية في الكنيست بعد تجنيدهم أصوات من المعارضة. وفي وقت سابق أبلغ أن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو أبلغ مستشاريه أنه يرفض جميع عروض التسوية بشأن الميزانية وأبلغهم: "يجب أن نحدد الآن انتخابات أو ميزانية لعام واحد- فلا تدعوهم يماطلونا".

وأفيد أن لجنة الانتخابات ناقشت المشاكل المترتبة نتيجة إجراء الانتخابات بفترة كورونا في حال تم حل الكنيست قريبا بسبب أزمة الميزانية؛ وبموجب التقديرات فإنه من الممكن أن يكون نقص العاملين على الصناديق لأن الكثير منهم سيرفض العمل خشية من تواصلهم مع أناس كثير.

وأيضاً أحزاب المتدينين الحريديم تعارض إجراء انتخابات جديدة، وقام مسؤولون في حزب "يهودت هتوراة" المتدين بتبليغ ننتياهو رسالة مفادها أنه "إجراء انتخابات جديدة يعني حل تكتل اليمين وولائنا لك".

موافقة رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، على تأييد اقتراح قانون تمديد مهلة المصادقة على الميزانية بـ100 يوم أخرى، لا تنهي الأزمة داخل حكومته مع حزب "كاحول لافان"، وبالأساس لا تعني هذه الموافقة عدم تبكير الانتخابات.

ويأتي هذا المقترح في ظل خلاف عميق بين نتنياهو ورئيس "كاحول لافان"، بيني غانتس. الأول يريد المصادقة على ميزانية للعام الحالي فقط، والثاني يريد المصادقة على ميزانية للعامين الحالي والمقبل، كما ينص الاتفاق الائتلافي بينهما.

يشار إلى أنه بموجب الوضع القانوني الحالي، ينبغي المصادقة على الميزانية حتى 25 آب الحالي، وإلا فإنه سيتم حل الكنيست والتوجه لانتخابات مبكرة؛ ومشروع القانون الذي يطرحه رئيس لجنة الخارجية والأمن، عضو الكنيست تسفيكا هاوزر، من حزب "ديريخ إپرنتس"، يقضي بتمديد مهلة المصادقة على الميزانية حتى 25 تشرين الثاني المقبل.

وكشفت وسائل اعلام العدو بأن رئيس الوزراء نتنياهو يسعى إلى تشكيل حكومة ضيقة لتجنب سيناريو انتخابات رابعة؛ وتشير التقديرات أن نتنياهو وفي حال فشل في تشكيل حكومة بديلة وضيقة يتجه إلى انتخابات رابعة في تشرين الثاني المقبل، وذلك قبيل بدء جلسات محاكمته في كانون أول 2021، وعقد 3 جلسات أسبوعية وإرغام نتنياهو على حضور الجلسات.

وقرر نتنياهو عدم الالتزام باتفاق التناوب والذهاب إلى انتخابات رابعة وأن غانتس لن يكون رئيساً للوزراء حتى ليوم واحد لتفادي المحاكمة. تقول القناة 12 العبرية .

ويعتقد المقربون لنتنياهو أن الحكومة البديلة برئاسة غانتس ستجعل من السهل على القضاة محاكمة نتنياهو ، لأن إدانته لن تكون لها أي أهمية سياسية وسيكون رئيس الوزراء البديل قادراً على تولي منصبه دون التسبب في صدمات.

وحسب مقال نشرته القناة العبرية 12؛ ان نتنياهو قرر عدم الالتزام باتفاق التناوب مع غانتس على رئاسة الحكومة، وأن غانتس لن يصبح رئيسا للحكومة ولا حتى ليوم واحد، السبب في ذلك طبعاً ليس غانتس وقدراته، لكن المحاكمة التي تنتظر نتنياهو في الشتاء.

يعتقد المحيطون بنتنياهو أن الحكومة البديلة ستسهل على القضاة التشدد مع نتنياهو، لأن ادانته لن يكون لها أي مغزى سياسي، أن رئيس الوزراء البديل سيستطيع ممارسة مهامه بدون صدمات أو مشاكل؛ رغم ذلك، في الحكومة اليمينية الضيقة، الإدانة تعني حل الحكومة والذهاب لانتخابات وهذا القرار أصعب بكثير بالنسبة للقاضي، علاوة على ذلك ففي الحكومة اليمينية الضيقة، سيعود نتنياهو للسيطرة على منظومة تطبيق القانون، الأمر الذي سيسمح له بإقالة المدعي العام أفيخاي مندلبليت والسيطرة على التعيينات الموجودة على جدول الأعمال.

وبالتالي هناك عدة خيارات: • حل الحكومة في 24 من الشهر الحالي: وفقاً للقانون، هذا هو الموعد الأخير الذي من المفترض أن تمرر فيه حكومة نتنياهو غانتس قانون الميزانية، حيث أن الكنيست سيحل تلقائياً.

الآن أصبح واضحاً أن لن تكون هناك ميزانية حتى ذلك الوقت، لذلك إذا وصلنا لهذا التاريخ بدون مسار سياسي آخر فإن إسرائيل ستذهب للصناديق بعد ثلاثة أشهر بالضبط، أي في نهاية تشرين ثاني.

تمرير قانون تأجيل موعد تقديم الميزانية: إذا وافق الكنيست على قانون تسافي هاوزر ويوعاز هاندل، فإن ذلك سيمنح الحكومة شهراً أو شهرين أو حتى ثلاثة أشهر لتمرير الميزانية، لكن على الرغم من هذا القانون فإننا سنعود بالضبط إلى نفس النقطة - نتنياهو

يريد أن يُبقي لنفسه "محطة خروج" من الاتفاق مع غانتس، لذلك ليس لديه مصلحة بتمرير ميزانية 2021، لذلك على الأرجح، الانتخابات ستتأجل وفق هذا السيناريو لكنها لن تُلغى. مسار سياسي آخر: سيستمر نتنياهو في محاولة البحث عن منشقين في كاحول لفان، من أجل تشكيل ائتلاف آخر بدون حل الكنيست، لكن حتى الآن لم ينجح، أيضا يحاول كاحول لفان لفحص مسار سياسي آخر، مثال على ذلك القوانين التي ستمنع رئيس الوزراء من منصبه بموجب لائحة اتهام، لكنها حتى هذا الوقت تمنح فرصة للوحدة، في هذه المرحلة الحديث عن أي مسار آخر غير الانتخابات منخفض جدا.

ميرتس ينوي طرح قانون يمنع أي متهم من تشكيل الحكومة

أفادت صحيفة معاريف بأن عضو الكنيست رئيس حزب ميرتس نيتسان هروفيتش سي طرح في الكنيست مشروع قانون يمنع أي متهم بقضايا جنائية بتشكيل الحكومة؛ وقال هروفيتش: "في الكنيست هناك أغلبية مؤيدة لهذا القانون ويفهمون مدى أهمية اعتماده ومن خلاله يمكن مع إجراء انتخابات رابعة في غضون عام".

ممثلي احزاب الحريديم: فرصة منع الانتخابات معدومة..!

قال أعضاء بارزون في حزبي شاس ويهوداة هتوراة، إنهم على وشك الاستسلام لمحاولة منع الانتخابات؛ وقد عبر كبار المسؤولين عن حالة الاحباط من الأزمة بعد الاجتماعات التي جرت بين ممثلي الأحزاب المتشددة وبنو غانتس ونتنياهو بشكل منفصل؛ وفقا لهم كما نقلت قناة كان العبرية، ففي محادثات مع غانتس، أوضح أنه إذا قدم تنازلات بشأن مسألة الميزانية، فلن يحسبوه في الائتلاف في أي نزاع مستقبلي قد ينشأ؛ وأضافوا أن رئيس أزرق وأبيض

أوضح أن ذلك سيؤدي الآن إلى الإطاحة به من قبل الليكود ومنتياهو في كل خلاف مستقبلي في الائتلاف.

تراجع كبير بشعبية نتياهو

أظهر استطلاع نشر يوم الإثنين 10 - 8 - 2020، حدوث تراجع ملحوظ في شعبية زعيم حزب الليكود ورئيس الحكومة بنيامين نتياهو، وأنه لن يتمكن من تشكيل حكومة يمينية بالاستناد إلى "كتلة اليمين"، التي تشمل الأحزاب اليمينية والحريدية؛ وحسب الاستطلاع فإن قوة الليكود ستراجع إلى 29 مقعداً في الكنيست لو جرت الانتخابات الآن، بينما كانت الاستطلاعات المنشورة مؤخراً تمنح هذا الحزب ما بين 32 إلى 35 مقعداً.

وحلّت كتلة "بيش عتيد - تيلم"، برئاسة يائير لبيد، كثاني أكبر كتلة برلمانية بحصولها على 19 مقعداً، بينما سيحصل تحالف أحزاب اليمين المتطرف "يمينا" برئاسة نفتالي بينيت على 14 مقعداً.

وقوة القائمة المشتركة ستراجع بمقعد واحد عن تمثيلها الحالي في الكنيست وستحصل على 14 مقعداً؛ ويحصل حزب "كاحول لافان" على 13 مقعداً، وكتلة "يهדות هتوراة" على 9 مقاعد، وحزب ميرتس على 8 مقاعد، فيما سيحصل كل من حزبي شاس و"يسرائيل بيتينو" على 7 مقاعد.

وحسب هذه النتائج، فإن قوة "كتلة اليمين" 59 مقعداً، ما يعني استمرار الأزمة السياسية بعدم القدرة على تشكيل حكومة مستقرة.

وقال 56% من المستطلعين إنهم متأكدون جداً من أن سينتخبون الحزب الذي صوتوا إليه في هذا الاستطلاع، وقال 32% إنهم شبه متأكدين من تصويتهم، بينما قال 12% إنهم غير متأكدين أبداً من أنهم سيصوتون للحزب نفسه.

وتأتي هذه النتائج في ظل تفاقم أزمة الائتلاف والخلافات بين الليكود و"كاحول لافان" على خلفية الميزانية العامة، والتي قد تؤدي الى حل الكنيست والتوجه إلى انتخابات جديدة.

اعتقال شاب من غزة شارك في عملية قبل عشر سنوات

زعم جهاز الأمن العام "الشاباك"، أنه اعتقل فلسطينياً من سكان رفح جنوب قطاع غزة، كان يقف خلف هجوم أدى لمقتل جنديين أحدهما ضابط، في آذار 2010 على السياج الحدودي بين مستوطنتي نيريم والعين الثالثة؛ ووفقاً لمزاعم الشاباك، فإن المعتقل هو عبدالله شاكر الدغمة (38 عاماً) من رفح، وخلال التحقيق معه اعترف بالمسؤولية عن الهجوم.

والدغمة كان ناشطاً في كتائب الأقصى عام 2008، وخطط حينها للهجوم، وفي آذار 2010، اتفق الدغمة مع ناشط آخر، لضم ناشط ثالث إليهما لتنفيذ الهجوم، وهما "بسام الدغمة" الذي استشهد في هجوم لاحق ويتبع للجهاد الإسلامي.

ونفذ الهجوم حينها على السياج الحدودي بالقرب من أرض لعائلة بسام، وقام أعضاء الخلية بوضع خطة لوضع عبوات ناسفة، وحصلوا على أسلحة رشاشة وعبوات ناسفة من نشطاء آخرين من كتائب الأقصى والجهاد الإسلامي، ونفذوا العملية بشكل شخصي.

وفي أعقاب ذلك الهجوم أصبح الدغمة ناشطاً في الجهاد الإسلامي وعمل فيه حتى اعتقاله. وقدم الإدعاء الإسرائيلي لائحة اتهام ضد الدغمة أمام محكمة بئر السبع، باتهامه بالضلوع في الهجوم، والانتماء لتنظيم وصفوه "بالإرهابي"؛ وكان قد اعتقل بداية شهر تموز الماضي لدى مروره على حاجز بيت حانون "إيرز" متجهاً لأحد المستشفيات في الداخل للتبرع بالنخاع الشوكي لشقيقه المريض.

بولتون يحذر الإسرائيليين : ترامب قد يتغير.. وبايدن سيئ لكم

حذر جون بولتون مستشار الأمن القومي السابق للرئيس الأمريكي، أن موقف البيت الأبيض تجاه تل أبيب قد يتغير بشكل كبير، بحال لم يتم انتخاب الرئيس ترامب لولاية ثانية.

وأوضح بولتون خلال لقاء نشرته صحيفته "مكور ريشون" العبرية، أن الكثير من قرارات ترامب بشأن القضايا الخارجية، يتخذها من خلال تقييم كيفية تأثيرها على سياسته الداخلية بالولايات المتحدة، مستبعدا أن "تكون ولاية ترامب الثانية مماثلة للأولى تجاه إسرائيل".

وأضاف بولتون أنه "بحال تم انتخاب جو بايدن، فستتخذ إدارته نهجا مشابها جدا للرئيس باراك أوباما، وهذه مشكلة كبيرة لإسرائيل، فالوضع قد يسوء بكثير مما كان عليه في عهد أوباما، وعلينا أن نكون واقعيين، كون الحزب الديمقراطي الحالي معاديا لإسرائيل بشدة، وسيكون لذلك تأثير كبير على الإدارة الأمريكية"، وفق تقديره.

وتوقع بولتون أن "يتغير خط ترامب أيضا (..)، لذلك على إسرائيل أن تسأل نفسها، ما الذي سيفعله ترامب بشأن القضية الإيرانية، ومدى عزمه على حرمانها من الأسلحة النووية"، مستدركا: "أنا لا أقول إن بايدن سيكون رئيسا أفضل لإسرائيل، لكنني أستبعد أن الولاية الثانية لترامب ستبدو مثل الأولى لإسرائيل".

وحين سئل عن صفقة القرن، رد بولتون بأنها "لن تقود إلى أي مكان، رغم الاعتقاد أنها خطوة صحيحة، للاستفادة من التغييرات الجيو-ستراتيجية في المنطقة، ومخاوف دول الخليج من برنامج إيران النووي ودعمها للعنف، ورؤيتهم نفوذ طهران العسكري في العراق وسوريا ودعمها لحزب الله".

واستدرك بالقول: "إن صفقة القرن لها فوائد محتملة، ومحاولة متجددة لحل الصراع الفلسطيني، لكن المشكلة أنها تأجلت فترة طويلة، وفقدت فرصة أن توتي ثمارها، واليوم في السنة الرابعة من ولاية ترامب، عام الحملة الرئاسية، من شبه المؤكد أن لا أحد سيأخذها على محمل الجد".

وعن رأيه من خطة الضم بالضفة الغربية دون الموافقة الأمريكية، قال إنه "في ظل الوضع الحالي للائتلاف الحكومي الإسرائيلي، ليس من السهل اتخاذ قرار بشأن الضم، لكن إسرائيل لم تتردد بضم الجولان أو القدس الشرقية عام 1977، وكانت هذه إجراءات أحادية الجانب، ومن ثم فإن الضم الآن لن يكون سابقة، ولكن إسرائيل لا تريد فعل شيء دون موافقة واشنطن، وهذا يعني أنه لن يكون ضم قبل الانتخابات الأمريكية".

وأشارت الصحيفة العبرية إلى رأي بولتون الخاص في إقامة دولة فلسطينية كما نصت "صفحة القرن"، وخاصة أنه شخص يعارض دائماً حل الدولتين، قائلاً: "لقد قلت منذ سنوات أن حل الدولتين غير مستدام، لذا فإن أي خطة تقوم على هذا المبدأ، ولا حتى دولة ونصف، لن تتجح"، مشدداً على ضرورة إعلان إسرائيل السيادة دون انتظار موافقة الولايات المتحدة.

استمرار مخططات الاستيطان

كشفت لجنة الإشراف على البناء الاستيطاني في منطقة " E1 " شمال شرق مدينة القدس، أنه سيعلن عن المناقصات للشروع ببناء ١٠٠٠ وحدة استيطانية ضمن الخطة a/٢٣١٨٥، في غضون أسابيع؛ وأشارت إلى أن من بين الشركات التي ستشارك في البناء، شركة "موريا" القدس للتنمية المحدودة، التابعة لبلدية الاحتلال في القدس، و"مجموعة سلطة تطوير القدس"، وشركة عيدن واريئيل، بمساهمة من جمعية التخطيط العمراني والتنمية والحفظ (RA)، وجمعية بلدية لافي لتطوير التعليم في القدس (RA).

من ناحية أخرى، أوضحت أن مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، ووزارة الإسكان والبناء، بصدد الإعلان خلال المرحلة المقبلة عن طرح مناقصات لبناء نحو 1000 وحدة استيطانية في منطقة "جفعات همطوس" (بؤرة استيطانية)، جنوبي القدس، وعلى أراضي بيت صفافا وصور باهر وأم طوبا، و ٢٢٠٠ وحدة استيطانية في مستوطنة "هارحوماه"، المقامة على أراضي جبل أبو غنيم.

وأوضحت أن الحديث يدور عن مناقصات سيتم تنفيذها في المنطقة التي كانت خاضعة للتجميد، نظراً لمعارضة الولايات المتحدة وألمانيا للبناء عليها آنذاك، خاصة مشروع البناء على أراضي الطور والعيزرية والزعيم وعناتا، مشروع E1. وأشارت إلى أن تنفيذ عمليات البناء الاستيطانية الجديدة، سوف يتم بوتيرة متصاعدة، نظراً لشدة الطلب المتزايد على السكن في القدس".

ووافقت اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في بلدية القدس على خطة لإقامة مجمع تشغيل إضافي في شرقي المدينة سيتم انشاؤه في الجانب الشرقي لحي العيساوية ويقع على تسعين ألف متر مربع؛ وقد بادرت وزارة شؤون القدس والتراث الى تقديم هذا المشروع؛ وتعهد رئيس البلدية موشيه لبيون بالاستمرار في تشجيع وخلق فرص عمل لجميع سكان المدينة.

مشروع وادي السيليكون شرقي القدس

وكانت بلدية القدس قد أعلنت عن اطلاق خطة تاريخية جديدة في شرق المدينة، تشتمل على مشروع ضخم لإنشاء وادي السيليكون أو (السيليكون فالي)؛ والمشروع هو عبارة عن خطة استراتيجية ضخمة وهامة بالنسبة للعاصمة، بموجبها سيتم توسيع مساحات قطاع المال والاعمال والمحال التجارية والغرف الفندقية بحجم كبير في الشطر الشرقي من القدس. وفي إطار هذه الخطة وخلال سنوات قليلة معدودة، سيتم بناء مائتي ألف متر مربع للمصالح التجارية ومراكز تشغيل في الصناعات التقنية الراقية هايتيك، بالإضافة إلى خمسين ألف متر مربع لمحلات تجارية إلى جانب خمسين ألف متر مربع للفنادق. ويندرج هذا المشروع الذي بادر إليه رئيس البلدية موشيه لبيون ضمن الخطة الحكومية الخاصة بسد الفجوات الاجتماعية والاقتصادية وتنمية مرافق الاقتصاد في شرق القدس؛ ومن بين الأهداف للمشروع خلق فرص عمل لأكثر من عشرة آلاف شخص من سكان شرقي القدس؛ وزيادة وتعزيز الثقة.

أشكنازي: ملف ضم الضفة خارج الأجندة لأن

أكد وزير خارجية العدو غابي أشكنازي، أن الخطط الخاصة بضم أجزاء من الأراضي الفلسطينية المحتلة ليست مطروحة على أجندة تل أبيب في الوقت الحالي؛ وقال أشكنازي، وفق (تايمز أوف إسرائيل)، أثناء اجتماع عقده مع سفراء عدد من دول أمريكا اللاتينية: "هذا

الملف خارج الأجددة حاليا لأن الجميع مشغولين"، وذلك بعد يومين من إعلان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهوو للمشرعين عن حزبه "الليكود" أن حكومته قد تباشر في تطبيق إجراءات الضم في حال إعطاء الولايات المتدحة الضوء الأخضر لها.

كارثة بيروت قد تقع في حيفا

أعرب مسؤولون إسرائيليون عن خشيتهم من حدوث كارثة في حيفا على غرار ما حصل في بيروت نظرا لوجود مصانع البتروكيماويات وتكدس ذات المواد الخطرة في الميناء. وأكدت د. ريفيتال جولدشميد من مركز حيفا للبحوث البيئية أن "الحادث في لبنان يوضح خطورة تركيز المواد الخطرة بالقرب من الكثافة السكانية ويحتم علينا إغلاق الصناعات القابلة للاشتعال والمتفجرة"؛ وأضافت "ما انفجر كان نترات الأمونيوم؛ بالرغم من تفريغ خزان الأمونيا - ولكن في ميناء حيفا، لا يزال خطر الأمونيا يحوم عندما تقف ناقلات الأمونيا في الميناء ليس بعيدًا عن السكان ومصنع للأسمدة يقف في وسط المدينة ويحمل حاوية 15طنًا من الأمونيا بدون حماية؛ والحكومة الإسرائيلية مدعوة إلى رفع خطة إغلاق المصانع الخطرة".

وشددت كذلك على أن إسرائيل ليست مستعدة لحدث مثل ذلك يوقع العديد من الضحايا بهذا الحجم؛ ووزارة حماية البيئة ليس لديها جرد لجميع المواد الخطرة في الصناعات، وهذا السلوك سيؤدي إلى كارثة.

وأكدت وفقا لصحيفة اسرائيل اليوم على ضرورة إبعاد الصناعات المتفجرة والخطيرة عن التجمعات السكانية؛ "نتوقع من الحكومة أن تتخذ قرارا بإخلاء الصناعات الخطرة من حيفا". وفقاً لأحدث مسح للمخاطر (جزئياً) أجري في حيفا، هناك 1500 مصدر خطر و 800مادة خطيرة؛ من ناحية أخرى، نحن نعلم أنه لم يتم اتخاذ تدابير السلامة المطلوبة، ولم يتم تقليل المواد الخطرة، والمسافات من السكان صغيرة "مشاركة أكثر من مصدر أو سلسلة أحداث.

حوادث المواد الخطرة الصغيرة في خليج حيفا روتينية ولا ينبغي للمرء أن ينتظر حدوث كارثة كبيرة من أجل تنفيذ التوصيات وتقليل المخاطر".

وقال رئيس لجنة الداخلية وحماية البيئة عضو الكنيست ميكي حيموفيتش (أزرق وأبيض): "رأيت التقارير من بيروت وشعرت بالرعب؛ ولا يمكن تصور شدة الكارثة والدمار التي نجمت عن المواد الخطرة".

الاحتلال يمدد توقيف منسق حملة المقاطعة

قالت مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان، إن محكمة سالم الإسرائيلية العسكرية، مددت توقيف منسق حملة مقاطعة إسرائيل، محمود نواجعة لمدة 15 يوماً لاستكمال التحقيق.

وأوضحت أن ممثلة المخابرات الإسرائيلية ادّعت أن الشبهات الموجهة ضد نواجعة تتعلق بانتمائه لمنظمة غير قانونية وتقديم خدمات والتواصل مع آخرين للقيام بعمل عسكري، مبينة أن محمود أنكر كافة التهم الموجهة إليه، في الجلسة التي عقدت في البداية عبر الفيديو كونفرانس، وشدد أن نشاطه سلمي بحت.

تظاهرات حاشدة أمام منزل نتتياهو في القدس

مع تواصل التظاهرات، أمام المسكن الرسمي لرئيس الوزراء، بنيامين نتتياهو في شارع (بلفور) في القدس للمطالبة باستقالته؛ وفي مناطق عديدة من الكيان؛ وفي قيساريا تواصلت التظاهرات قرب المنزل الخاص لنتتياهو، كما تظاهر أتباع حركة الأعلام السوداء المناهضة للحكومة، في العديد من الجسور والمفرقات في أنحاء الكيان.

شن رئيس الحكومة، بنيامين نتتياهو، هجوما حادا على المحتجين المطالبين برحيله، وقال إن المظاهرات مسيسة وغير عفوية وتتلقى تمويلا من منظمات يسارية تسعى إلى الإطاحة به،

نافياً أي صلة بينها وبين المظاهرات الفئوية التي نظمها المتضررون من جائحة فيروس كورونا وتداعياتها الاقتصادية.

جاء ذلك في خطاب لنتياهو من على منبر الكنيست، إثر جمع حزب "ميرتس" 40 توقيعاً، ألزمت نتياهو بالمثل أمام الهيئة التشريعية، للمساءلة حول فشل الحكومة في مواجهة أزمة كورونا الصحية، وما ترتب عليها من أزمات اقتصادية واجتماعية. واحتدم النقاش في الهيئة العامة للكنيست وسرعان ما اشتعل وتحول إلى معركة كلامية وتلاسن بين أعضاء الكنيست من الائتلاف والمعارضة. وقال رئيس حزب ميرتس تيتسان هوروفيتس: "بينما تفرق البلاد في أزمة غير مسبوقة، أنت تفعل كل شيء للذهاب إلى صناديق الاقتراع، حتى خلال فترة كورونا".

من ناحيته، استهزأ نتياهو بالمعارضة واليسار، وقال: "لدى اليسار كل شيء يتحول إلى سياسي، أنا أجلس مع أصحاب المطاعم والمصالح المتضررين من الأزمة وأنصت لهم. أنا أتحدث على مظاهرات أخرى، تلك التي تنظم بواسطة اليسار، والممولة من المنظمات اليسارية، وتحظى بدعم غير متناسب من وسائل الإعلام، يعرضون (ما يعادل) ربع مقعد (في الكنيست)، على أنها مظاهرات حاشدة".

وتابع "هذه المظاهرات العفوية الأكثر تنظيماً على الإطلاق، مظاهرات عفوية تنظم من فنادق فاخرة وأبراج عالية. في العالم، تلتحم المعارضة مع الحكومات لمواجهة أزمة كورونا، في إسرائيل يحصل العكس. تدرك أي معارضة مسؤولة أننا نواجه وباء عالمي لم يكن له مثيل منذ مائة عام ولا يمكن هزيمته إلا معاً. لكن عنا، في المظاهرات الفوضوية هناك ازدراء لرموز الدولة، ودعوات لقتل رئيس الحكومة وعائلته، فضلاً عن العروض الجنسية والمخجلة ضد زوجتي".

وأضاف مخاطباً المعارضة: "أنتم لا تدين ذلك. بينما نعمل نحن على مواجهة كورونا، يعمل اليسار على مواجهة الحكومة؛ واستطرد نتياهو بمهاجمة المعارضة، قائلاً: "لقد سمعت كل مزاعمك الفارغة. لقد سمعت مزاعم عن انهيار الاقتصاد من الأشخاص الذين عارضوا خطة

السوق الحرة التي جلبتها والتي أنعشت الاقتصاد، وسمعت مزاعم عن إهمال أمني من الأشخاص الذين عارضوني عندما تصرفت ضد البرنامج النووي الإيراني، سمعت شكاوى عن فتح المرافق الاقتصادية، من أشخاص دعوا في الماضي إلى ذلك".

وواصل ننتياهو هجومه على المتظاهرين قائلاً: "تشتكون من القيود التي تفرضها الشرطة، يا له من هراء، تتظاهرون بالأعداد التي تريدونها وتتظمون الوصول إلى مكان التظاهر بأعداد الحافلات التي تريدونها"، وكرر ننتياهو ما مقارنته لدعم وسائل الإعلام الإسرائيلية للمظاهرات والحرص على تغطيتها بشكل واسع، مقابل المظاهرات التي خرجت اعتراضاً على خطة رئيس الحكومة الأسبق، أرنيل شارون، التي أفضت إلى إخلال المستوطنات في قطاع غزة وعرفت بخطة "فك الارتباط".

تواصل فلسطيني إسرائيلي لإعادة مسار التسوية

كشف محمود العالول نائب رئيس حركة فتح؛ أن أطرافاً، لم يسمها، تتواصل مع القيادة الفلسطينية وإسرائيل والإدارة الأمريكية لإعادة عملية السلام المتوقفة بين الجانبين منذ عام 2014؛ وقال إن "هناك الكثير من الساعين الذين يتواصلون معنا ومع الجانبين الأمريكي والإسرائيلي من أجل إيجاد حلول"؛ وأكد استعداد الجانب الفلسطيني "للجلوس مع أي كان، لكن لا يمكن أن نقبل على الإطلاق على طاولة البحث بأي شيء له علاقة بخطة السلام الأمريكية المعروفة باسم (صفقة القرن) أو مشاريع الضم الإسرائيلية".

وشدد على أن القيادة الفلسطينية "جاهزة للتحدث مع كافة الأطراف لكن بما له علاقة بالقانون الدولي والشرعية الدولية وقراراتها، معتبراً أن "صفقة القرن الأمريكية ومخططات الضم الإسرائيلية مواقف عدوانية وجريمة ليس لها علاقة بالشرعية الدولية".

وتقاطع السلطة الفلسطينية الإدارة الأمريكية الحالية منذ نهاية العام 2017 إثر إعلان الرئيس دونالد ترامب، اعترافه بالقدس عاصمة لإسرائيل، وترفض خطة واشنطن لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

ويطالب الفلسطينيون منذ ذلك الحين بألية دولية لرعاية مفاوضات السلام مع إسرائيل المتوقفة أصلاً بين الجانبين منذ نهاية مارس من العام 2014 بعد تسعة أشهر من المحادثات برعاية أمريكية لم تفض إلى أي اتفاق.

من جهة أخرى، قال العالول إن نشطاء لجان "المقاومة الشعبية" الفلسطينية في عدة مناطق من الضفة الغربية أزالوا خلال الشهرين الماضيين ست بؤر استيطانية من أماكنها بأنشطة سلمية؛ واتهم العالول، رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو، باستثمار المناخ المتعلق بانشغال العالم بمرض فيروس كورونا الجديد (كوفيد- 19) من أجل تكثيف الاستيطان وزيادة البؤر الاستيطانية؛ وقال إن إسرائيل كل يوم تحاول مد الاستيطان وخلق بؤر استيطانية جديدة يقابلها مقاومة شعبية من النشطاء الفلسطينيين، مضيفاً أن سياسة التوسع الاستيطاني بقضم الأرض ومصادرتها من أجل فرض وقائع جديدة موجودة قبل الإعلان عن مخطط الضم. وأعلن سابقاً عن تشكيل لجان لتفعيل المقاومة الشعبية في غالبية القرى والمدن في الضفة الغربية منذ عام 2005، واشتهرت في قري مثل بلعين ونعلين والنبي صالح على أطراف رام الله لمجابهة الاستيطان؛ وأعيد تفعيل تلك اللجان العام الماضي في عدة مناسبات، آخرها مقاطعة جزء من بضائع العدو في أعقاب قرار الاحتلال الاقتراع من أموال عائدات الضرائب التي تجبها نيابة عن السلطة الفلسطينية.

القناة 12: انفجار بيروت قد تكون نتاجه جيدة لإسرائيل

قال المحلل العسكري في القناة 12، روني دنيال، إن الانفجار الضخم الذي هز مرفأ بيروت، قد يهز حزب الله، والنتائج قد تكون جيدة لإسرائيل، على الأقل بشكل مؤقت.

وأضاف دنيال في مقال له، إن حزب الله سيدرك من الناحية الداخلية أنه سيدخل في مرحلة هدوء مؤقتة، وبالنسبة لإسرائيل، يجب أن تبدأ بتسريح الجنود على الجبهة الشمالية، وإبقاء عينها مفتوحة؛ و"يبدو أن حزب الله يعيش الآن تحت ضغوطات كبيرة، وليس صدفة ألغى نصر الله خطابه المقرر اليوم، حزب الله يشخص للانتقادات الداخلية الموجهة إليه، مع بدء التحقيقات بالحادثة؛ لكن حتى لو وجدت أدلة ضده، فستتردد الحكومة اللبنانية من توجيه الاتهام لحزب الله، بأنه قام بتخزين مواد غير آمنة بالمرفأ".

وحول تأثير الانفجار على إسرائيل، قال دنيال إن "إسرائيل ستكون قادرة على التحرر من حالة التأهب، وحزب الله لن يحاول تدفيع إسرائيل ثمن استشهاده أحد عناصره في سوريا، لأنه لو نجح بذلك ستزيد الانتقادات ضده".

"في لبنان هناك كميات كبيرة من المواد المتفجرة والوسائل القتالية، وربما سبب الانفجار هو مواد مشتعلة ثنائية الاستخدام". وفقا لدنيال.

وختم بالقول "فترة الهدوء لن تكون أبدية، حزب الله وإيران سوف يقومون بتشغيل حلفائهم ضد إسرائيل، ولكن الآن سيكونون حذرين، وسوف يبتعدون عن أي أخبار تربطهم بأي أعمال أمنية، حتى يتلاشى الغضب ضدهم". على حد قوله.

ضباط كبار يطالبون البرلمان الأوروبي بدعم ضم الضفة والأغوار

بعث ضباط كبار ضمن "الحركة الأمنية" رسالة إلى أعضاء البرلمان الأوروبي داعين إياهم لدعم ضم الضفة وفرض السيادة الإسرائيلية عليها؛ وقال الضباط في رسالتهم وفق القناة العبرية: العلاقة القوية مع الاتحاد الأوروبي أمر بالغ الأهمية لأمن إسرائيل والاتحاد على المدى الطويل، وبصفتنا كبار الضباط والقادة السابقين فإننا ملتزمون بحماية إسرائيل من أي تهديد خارجي؛ وأشار الضباط إلى أهمية إقامة حوار في البرلمان الأوروبي حول احتياجات الأمن القومي الإسرائيلي وبما فيه الاعتراف بالحاجة إلى فرض سيادة إسرائيل بالضفة الغربية وغور الأردن".

أسرى "حوارة" يواصلون معركة الأمعاء الخاوية

نفذ أسرى معتقل "حوارة" إضراب مفتوح عن الطعام بعد أن شرعوا بمعركة الأمعاء الخاوية احتجاجاً على سوء المعاملة؛ وأفادت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، أن جميع الأسرى القابعين في معتقل حوارة شرعوا، بإضراب مفتوح عن الطعام، وذلك بسبب سوء المعاملة التي يتعرضون لها من قبل إدارة المعتقل.

ولفتت الهيئة، أن الأسرى القابعين في حوارة يعانون من سوء الطعام المقدم لهم نوعاً وكماً، وكذلك نقص في الاحتياجات الشخصية ومواد التنظيف والشامبو والصابون وقصر فترة الفورة المسموح بها وهي عشرون دقيقة فقط خلال اليوم؛ و أن الإدارة تعتمد تقديم المياه الساخنة لهم للشرب، وكذلك معاناتهم من ارتفاع درجات الحرارة وعدم توفر المراوح في الغرف وإهمال الأوضاع الصحية للمرضى منهم؛ وأن الأسرى في حوارة والبالغ عددهم 30 أسيراً، هددوا بالامتناع عن شرب المياه في حال عدم تحسين ظروفهم الاعتقالية والمعيشية؛ وطالبوا بضرورة زيارتهم من قبل الصليب الأحمر الدولي، وتدخّل كافة المؤسسات القانونية والحقوقية للجم سياسات التطرف الإسرائيلية في معاملتهم والتكثيف المتواصل بهم.

وتعتبر خطوة الإضراب عن الطعام نادرة الحدوث حيث يلجأ إليها الأسرى، إذ أنها تعتبر القرار الأخطر والأقسى التي يلجأ إليها المعتقلون لما يترتب عليها من مخاطر جسيمة، جسدية ونفسية، على الأسرى وصلت في بعض الأحيان إلى استشهاد عدد منهم

وبلغ عدد الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال حتى 30 حزيران 2020، نحو 4700 أسير، منهم 41 أسيرة، فيما بلغ عدد المعتقلين الأطفال والقاصرين في سجون الاحتلال نحو 160، كما وبلغ عدد المعتقلين الإداريين نحو 365 أسيراً.

وحسب مؤسسات الأسرى منذ بداية العام 2020، وحتى 30 حزيران 2020؛ اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي 2330 فلسطينيا وفلسطينية، وذلك رغم انتشار فيروس كورونا، وكان من بينهم 304 طفلا، و70 من النساء، فيما وصل عدد أوامر الاعتقال الإداري الصادرة إلى 565.

ومن جهة أخرى زعمت إدارة سجن "كتسيعوت" في بئر السبع أنها أحبطت محاولة تهريب هواتف نقالة إلى داخل القسم؛ وأوضحت القناة 7 العبرية أن تم نقل 6 أسرى فلسطينيين من سجن كتسيعوت لإجراء فحوصات طبية مخطط لها سلفا في مستشفى برزيلي في عسقلان.

وذكرت أن حراس السجن قاموا بجولة في مستشفى برزيلي وتلقوا تقريرا بالعثور على طرد غير معروف في قسم الخدمات الذي يصل إليه الأسرى وبعد عملية تفتيش تم العثور على 4 هواتف نقالة وشاشات، قبل تهريبها إلى السجن؛ وأشارت إلى أن الشرطة في منقة لخيش فتحت تحقيقا في الحادثة مع مسؤولي المخابرات في السجن.

هنية : حماس طلبت بناء مطار وميناء في قطاع غزة

قال رئيس المكتب السياسي لحماس إسماعيل هنية؛ في سياق مقابلة مع قناة قطرية إن الحركة طلبت من إسرائيل بناء مطار وميناء في قطاع غزة وممر مائي يربط القطاع بقبرص وذلك خلال اتصالات جرت مؤخرا بين الطرفين؛ وأن أطرافا خارجية وكذلك السلطة الفلسطينية أحبطت ذلك بداعي ان الامر سيؤدي الى فصل غزة عن الضفة الغربية .

ولفت إلى أنه في إطار المحاولات لتسويق صفقة القرن عرضت على حماس إقامة مشاريع جديدة في القطاع تبلغ كلفتها خمسة عشر مليار دولار؛ مقابل تجريد الفصائل الفلسطينية من السلاح وتسليم القذائف الصاروخية طويلة الأمد؛ ونوه بان حماس رفضت ذلك بشكل قاطع.

وقال المستشار الإعلامي لرئيس المكتب السياسي لحركة (حماس) إسماعيل هنية، طاهر النونو: إن رفض قيادة الحركة بوضوح وبمنتهى الثقة، عرضاً دولياً لمقايسة حقوق فلسطينية بالأموال، يُعد موقفاً تاريخياً بامتياز؛ وأضاف تعقيباً على تصريح لهنية بشأن رفض الحركة لعرض دولي ورشوة مالية بقيمة 15مليار دولار: "جماهير شعبنا الفلسطيني في غزة، خرجت في مسيرات مؤيدة لموقف هنية، وهي تشعر بالثقة والكرامة، وأن هناك قيادة أمينة على المشروع الفلسطيني والحقوق الفلسطينية".

وذكر، أن "رئيس الحركة تحدث بلسان كل الأحرار من أبناء الشعب الفلسطيني؛ ليقول نحن لسنا سماسرة، وإنما أصحاب وطن وقضية"، وتابع النونو: "ظن البعض أنه بعد الحصار وهذه السنوات الصعبة ومحاولة تركيع الشعب، أنه بالإمكان فرض معادلات جديدة، وتقديم الأموال والمشاريع؛ للتنازل عن الحقوق الفلسطينية".

وأشار إلى أن هذا العرض، تضمن "ما يسمى بدولة غزة"، مضيفاً: "ظن البعض أن حماس يمكن أن تقوم بهذا الدور، وأن تتسلخ غزة عن الكل الفلسطيني، وتتخلى عن القدس وعن الضفة وعن هذا الوطن الفلسطيني".

وأوضح النونو، أن رئيس الحركة، كان واضحاً مع أبناء حركته وشعبه، وهذا الوضوح هو الذي يجعل الجماهير تخرج بهذه المحبة والثقة بالقيادة الوطنية الفلسطينية، التي تمثل ضمير كل مواطن فلسطيني حر.

وقال: "نحن نرى التحرير كما نرى كل شيء من حولنا، نراه مع بنادق المجاهدين وطائرات الأبابيل، وصواريخ السجيل، وفي عيون كل شاب فلسطيني مرابط على الثغور، وفيمن يعملون ليل نهار في تطوير أدوات المقاومة، وفي عيون القيادة التي باتت ترى التحرير قريباً".

وأكد النونو، أن "الاستهداف الصهيوني لم يتوقف في أي لحظة من اللحظات لنا"، لافتاً إلى أن هذه معركة مستمرة لكن اليوم هناك معادلات جديدة سطرتها المقاومة، ونجحت قيادة الحركة في ترسيخها مع الاحتلال، مشدداً على أن الجماهير الفلسطينية دائماً كانت تراهن على حسن ظن القيادة والحركة بها، وهي دائماً داعمة ووفية للمقاومة؛ لأنها تثق بقيادة المقاومة.

وأضاف: "هذه الثقة والمحبة التي خرجت بها الجماهير اليوم، وهي تهتف باسم رئيس المكتب السياسي للحركة، وقيادة الحركة؛ إنما خرجت من مبدأ ثقها التامة بأن هذه القيادة أمينة قادرة على حمل المسؤولية والأمانة، وتقربنا كل يوم إلى الانتصار بإذن الله".

وكان هنية كشف أمس في تصريحات لموقع قطري، رفض حماس لعرض دولي قدم لها قبل شهرين في إطار (صفقة القرن) بقيمة 15مليار دولار، يتضمن مشاريع للبنية التحتية بالقطاع، تشمل مطاراً وميناء وغيرها مقابل نزع سلاح المقاومة، ودمجه في القوات الشرطة، وفصل قطاع غزة.

نتنياهو عن خطة الضم: القضية في واشنطن واحتمالية تنفيذها لا تزال قائمة

قال رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو؛ في اجتماع مغلق لحزب الليكود إن خطة ضم الأراضي في الضفة الغربية لم يتم إسقاطها واحتمالية تنفيذها لا تزال قائمة؛ موضحاً أن "القضية في واشنطن"، وأن الدعم من البيت الأبيض ضروري لتنفيذ الضم.

وكان الموعد النهائي الذي حدده نتنياهو لبدء الضم كان، 1 تموز، مر دون أن تتخذ إسرائيل أي خطوة تجاهه وذلك على خلفية تحذيرات القادة الأوروبيين من عواقب هذه الخطوة وتحفظات حزب أزرق أبيض عليها؛ ثم أعلن نتنياهو أنه سيواصل المضي قدماً في هذه الخطوة ومناقشتها مع كبار أعضاء إدارة دونالد ترامب.

من الناحية العملية تقول صحيفة هآرتس، حتى الآن لم يتم القيام بعمل منظم قبل الضم. وقدّر مسؤولون إسرائيليون كبار أن نتنياهو وترامب سيتمنعان عن التقدم بخطوات مثيرة للجدل طالما أن أزمة الكورونا قائمة، لكنهما لم يستبعدا إمكانية الإعلان عن ضم جزئي في الأشهر المقبلة، اعتماداً على الوضع السياسي للزعيمين.

وتقدر السلطة الفلسطينية أن مصير الخطة سيتقرر في الشهر المقبل، وأنه إذا لم يتم تنفيذها بحلول نهاية أيلول، فسوف تتقلص فرصة تعزيزها، بسبب قرب الانتخابات الرئاسية الأمريكية في تشرين الثاني.

إدارة ترامب تقبل بإعلان نتياهو ضم كل المستوطنات..

أفادت مصادر صحفية، أن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، لا ترى تناقضاً بين خطة السلام التي أطلقها الرئيس ترامب في شهر كانون الثاني الماضي المعروفة باسم "صفقة القرن"، وخطط حكومة بنيامين نتياهو لضم أراض في الضفة الغربية المحتلة.

وبحسب صحيفة القدس المحلية، قال مصدر مطلع على ما يجري وراء الكواليس من مناقشات بين مسؤولين أميركيين مختصين بعملية السلام الفلسطيني الإسرائيلي: "فيما تبدو الأمور للوهلة الأولى لهؤلاء الذي يتابعون هذه القضية (الصراع الفلسطيني الإسرائيلي) وكأن هذه المسألة قد سقطت عن سلم أولويات الإدارة، خاصة في إطار انشغالها بمواجهة جائحة كورونا المستجد، ومحاولات وقف تدهور الاقتصاد نتيجة الجائحة، ودخول المعركة الانتخابية فصلها الأخير، لكن الحقيقة هي أن الإدارة الأميركية يمكنها أن تفعل أشياء عدة في آن واحد".

ولذلك، يقول المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه: "إن صهر الرئيس ومستشاره الأول في كل القضايا، جاريد كوشنر، يعطي حيزاً مهماً من الاهتمام لهذا الملف، فهو يعتبر خطة السلام

طفلته المدللة، وكذلك مبعوث الرئيس للمفاوضات الدولية، آفي بيركوفيتز، الذي في الحقيقة يكرس كل وقته لخطة السلام- حتى الرئيس نفسه، بين وقت لآخر يستفسر عن آخر التطورات وإلى أين وصلنا بهذا الملف، فكما يدرك الجميع، نتتياهو مقرب من ترامب، حقيقة أنهم أصدقاء، والرئيس ترامب دعم نتتياهو بقوة خلال الانتخابات الثلاث الماضية، ونتتياهو يقدر ذلك للرئيس ترامب، وكلاهما يحظيان بدعم قوي بين أوساط القاعدة الانتخابية الإيفانجالية (التبشيرية المسيحية اليمينية)، وهي ورقة ترامب الراححة في الانتخابات المقبلة".

ويضيف المصدر، "ليس منطقياً أن تكون الموافقة على الاستيطان جزءاً مهماً من خطة سلام صفقة القرن من جهة، وأن تعارضها إدارة ترامب من جهة أخرى، الرئيس لن يتراجع عن دعم صديقه نتتياهو، بما في ذلك دعمه في مسألة الضم، ولكن - وهذا يدركه نتتياهو - هناك انزعاج في الأروقة السياسية في واشنطن، وعواصم العالم الأخرى بإعلان الضم (ضم أراض من الضفة الغربية) وفق تاريخ اعتباطي كما كان فعل نتتياهو عندما أعلن يوم 1 تموز 2020 كيوم الضم، دون أن يكون هناك خطط احترازية تضمن عدم المساس بالأراضي التي خصصتها خطة ترامب لتكون أراضي للدولة الفلسطينية".

وحول ما يعنيه ذلك بالنسبة لجدولة عملية الضم، يقول المصدر: "الكل يعلم أن إسرائيل ستضم كل المستوطنات في الضفة الغربية، وليس هناك معارضة عملية في أي مكان في العالم لذلك، والمشكلة هل سيكون هناك ضم لأراضٍ مخصصة للدولة الفلسطينية لشق شبكة من الطرق لوصل هذه المستوطنات بعضها ببعض؟ وهل ستقوم إسرائيل بالسماح للفلسطينيين بالبناء في المنطقة (ج)، أو غض الطرف عن البناء غير الشرعي (الفلسطيني) في هذه المنطقة، وما شابه؟".

أما بالنسبة لمنطقة الأغوار، يقول المصدر: "الحقيقة هي أن إسرائيل تسيطر سيطرة كاملة على كل الأغوار، ولذلك فإن نصيحة الإدارة لحكومة نتتياهو، أن لا تكون على عجلة من نفسها في هذه المسألة، يقولون لهم لماذا أنتم مستعجلون؟ الأغوار ليست ذاهبة إلى أي مكان،

وأنتم تسيطرّون عليها، وبإعلان الضم، فإنكم تفتحون على أنفسكم مدبرة من المسائلة والاحتجاج والتذمر، أنتم وإدارة الرئيس ترامب في غنى عنها الآن".

ويضيف، "كما أنه بصراحة، في حال انتخاب (جو) بايدن رئيساً جديداً، لن يتغير الكثير على الأرض - النصيحة، تريثوا-".

ويعتقد المصدر أن أي إعلان من قبل نتنياهو بشأن "وضع جديد" في الأراضي الفلسطينية، كإعلان ضم كل المستوطنات، سيحدث بالتزامن مع مؤتمر الحزب الجمهوري بين 24 و27 آب الحالي، حيث سيتم ترشيح الرئيس ترامب لدورة رئاسية ثانية، وإطلاق حملة الانتخابات على مصراعيها.